وعليه فقوله واطاعه في السر عطف تفسيري على احسن وكان غامضا
في الناس اي مغمور غير مشهور لايشار اليه اى لايشير الناس اليه بالاصابع
بيان وتقرير لمعنى الغموض وكان رزقه كفافا اى بقدر الكفاية لا
يزيد ولا ينقص فصبر على ذلك بين بذلك ان ملاك ذلك كله الصبر
وبه يقوى على الطاعة اوليك يجزون الغرفة بما صبروا وعجلت منيته
اى سلت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغله بالاخرة
وقل تراثه وزاد في رواية وقلت بواكيه اى لقلة عياله وهوانه على
الناس وعدم احتفالهم به قال ابن عربي هولاهم الرجال الذين
حلوا من الولاية اقصى درجاتها رجالا اقتطعهم الله اليه وصانهم
وجلسهم في خيام صون الغيرة وليس في وسع الخلق ان يقوموا بما
لهذه الطايفة من الحق عليهم لعلو منصبهم فحبس ظواهرهم في خيام
العادات والعبادات من الاعمال الظاهرة لا يعرفون بخرق عادة
فيعظمون ولا يشار اليهم بالصلاح الذي في عرف العامة فهم الافتا
الا تقيا الامنا في العالم والغامضون في الناس والاولياء الاكابر
اذ اتركوا انفسهم لم يختر احد منهم الظهور اصلا لعلمهم بانه تعالى انما
خلقهم له فشغلوا انفسهم بما خلقوا له فان اظهرهم الحق بغير اختيار
منهم بما يجعل في قلوب الخلق لهم فذلك اليه ما لهم فيه عمل وان سترهم
فلم يجعل لهم في قلوب الناس قدرا يعظمونهم من اجله فذلك
اليه سبحانه فلا اختيار لهم مع اختيار الحق فان خيرهم اختاروا
الستر والانقطاع اليه انتهى تتمة قال ابن عطا الله لا تتمنين
نفسك لعفاف ولا لتقلل وكفاف ولكن اشهد فضل الله عليك
حم ت ه ك في الاطعمة وصححه عن ابي امامة قال ابن القطان
واحطا من عزاه لابي هريرة قال في المنار وهو ضعيف اذ يرويه
عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم وهم ضعفا انتهى
وقال الذهبي عقب تصحيح ك بل هو الى الضعف ما هو وقال
الحافظ العراقي رواه الترمذي وابن ماجه رواه باسنادين ضعيفين
وقال ابن الجوزي حديث لا يصح رواته ما بين مجاهيل ولا يبعد
ان يكون معمولا انتهى •
ان افضل الضحايا جمع ضحية واضحية اغلاها بغين معجمة
واسمنها اكثرها شحما ولحما يعني التضحية بها اكثر ثوابا عند الله
تعالى من الهزيلة كما سبق تقريره قال الشافعية والاسمن افضل

من الودى

من الردى وكثير اللحم غير الردى خير من كثير الشحم تنبيه
قال في المصباح الاضحية فيها لغات ضم الهمزة في الاكثر وهي في
تقدير افعولة وكسرها اتباعا لكسرة الحا والجمع اضاحي والثالثة
ضحية والجمع ضحايا كعطية وعطايا والرابعة اضحات بفتح الهمزة
والجمع اضحى ومنه عيد الاضحى وضحيت تضحية ذبحت الاضحية
وقت الضحى هذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحي في اى وقت كان من
ايام التشريق حم ك عن رجل من الصحابة •
ان افضل عمل المومن الجهاد في سبيل الله اى بقصد ان تكون
كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى يعني هو اكثر الاعمال
ثوابا وسبق الجمع بينه وبين نحو جعل افضل الاعمال الصالحة طب
عن بلال المؤذن •
ان افضل عباد الله يوم القيامة الذي هو يوم الجزا وكشف
الغطا ونتيجة الامر الحمادون لله اى الذين يكثرون حمد الله
اى وصفه بالجميل المستحق له من جميع الخلق على السرا والضرا
فهو المستحق للتحميد من كافة الانام حتى في حالة الانتقام قال
في الكشاف والتحميد في الجنة على وجه اللذة لا الكلفة طب
عن عمران بن حصين بالتصغير •
ان افواهكم طرق للقران اى للنطق بحروف القران عند
تلاوته فطيبوها بالسواك اى نظفوها لاجل ذلك باستعمال
الة السواك المعروفة اظهارا لشرف العبادة ولان الملك يضع
فمه على فم القارى فيتاذى بالريح الكريه قال الغزالي وينبغي
ان ينوي بالسواك تطهير فمه للقراة وذكر الله في الصلاة هذا
لفظه تنبيه اخذ بعض الصوفية من هذا انه كما شرع
تنظيف الافواه للقراة من الدنس الحسي يشرع من القذر المعنوي
فيتاكد لحملة القران صون اللسان عن نحو كذب وغيبة ونميمة
واكل حرام اجلالا لكلام الملك العلام ولهذا قال بعضهم طهروا
افواهكم للتلاوة فان من يدنس فمه بكلام او طعام حرام كمن
يكتب القران على نجاسة والقوم يشهدون القذر الحكمي كالحسي
فيرون تضمخ اللسان مثلا بدم الثلثة اخف من تضمخه بغيبة او
نميمة ابو نعيم الحافظ في كتاب فضل السواك له والسجزي في
كتاب الابانة عن اصول الديانة عن علي امير المومنين وهو عند ابي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)